

لها، وتفرض عليها مبادئها وقوانينها، وأصبح من حقها - بل من واجبها - أن تحمي شعبها من كل ما يعارض هذه المبادئ والقوانين، وأن تطهر أرضها من كل من يخالفها في العقيدة والتقاليد.

وعقيدة الإسلام هي الإيمان بالله وحده لا شريك له، وعقيدة المشركين هي الإيمان بالله وبغيره من الشركاء والأنداد. والإسلام إنما جاء لإبطال هذه العقيدة من أساسها، وإبطال ما يقوم عليها من تقاليد؛ فكان بقاء أى أثر من آثارها أو من تقاليدها في قلب الوطن الإسلامى شيئاً غير طبعى، وأمرًا يعتبر السكوت عليه في الوضع الدولى شذوذاً لا يقره قانون ولا يقبله منطق.

وكان من عادة العرب في الجاهلية أن يأتوا إلى البيت ليحجوا، وكان من تقاليد حجهم أن يطوف رجال منهم عراة ليس على أحد منهم ثوب يستره.. يعظمون بذلك حرمة البيت، ويقول أحدهم: أطوف بالبيت كما ولدتنى أمى، ليس على شيء من الدنيا خالطه الظلم. وهو أمر لا يتفق مع مبدأ الإسلام من ضرورة سترة العورات، وحماية الإنسان من كل مظاهر الإباحية والتبذل. كذلك كان البيت الحرام - وهو البيت الذى بنى لعبادة الله وحده، والذى كان أول بيت وضع للناس على أسناس